

تاج العروس من جواهر القاموس

عن ابن الأعرابي : يقال : حَلَبَتْ بالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ أي استَعَدَّتْ بمن يَقُومُ بأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وقال أبو عبيد : يقال حَلَبْتُهَا بالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ أي حين لم أَقْدِرْ على الرِّفِّ فَوَضَعْتُهُ بالقُوَّةِ والشَّدَّةِ . ومن أَمثالهم في الرجل يُحَرِّزُ بعضَ حاجته وَيَعْرِزُ عن تمامها : بَقِيَ الْأَشَدُّهُ قال طالب : يقال إنه كان فيما يُحْكَمِي عن البهائمِ أَنْ هَرَّاءٌ كان قد أَفْنَى الجُرْدَانَ فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُهَا وَقُلْنَ تَعَالَيْنِ نَحْتالُ بِحيلة لهذا الهَرِّ فَأَجْمَعُ رَأْيُهُنَّ على تَعْلِيْقِ جُلْجُلٍ في رقبته فَإِذَا رَأَهُنَّ سَمِعْنَ صوتَ الجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ منه فَجِئْنَ بِجُلْجُلٍ وشَدَدْنَهُ في خَيْطٍ ثم قُلْنَ : مَنْ يُعَلِّقُهُ في عُنُقِهِ ؟ فقال بعضُهُنَّ : بَقِيَ الْأَشَدُّهُ . وقد قيل في ذلك : .

" أَلَا امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ : مَا أَمْلَكَ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً أَي لَا أَقْدِرُ على شيءٍ وقال أبو زيد : أَصَابَتْني شُدِّي على فُعْلَى أَي شِدَّةٌ . ومَسَّكَ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيٌّ هَا ذَكِيٌّ هَا . ورجل شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وقد يُسْتَعَارُ ذلك في الناقَةِ قال الشاعر :

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرِيضَةٍ ... شَدِيدَةً جَفْنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرَائِرٍ وَقوله تعالى " واشدُّدْ على قُلُوبِهِمْ " أي اطْبَعْ على قلوبهم . والشَّدَّةُ : المَجَاعَةُ . والشَّدَائِدُ الهَزَاهِرُ . والشَّدَّةُ : مُعْوَبَةٌ الزَّيْنِ وقد اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . والشَّدَّةُ والشَّدِيدَةُ : من مَكَارِهِ الدَّهْرِ وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ إِذَا كان جَمْعٌ شَدِيدَةً فهو على القياسِ وَإِذَا كان جَمْعٌ شَدِيدَةً فهو نادر . وشَدَّةُ الْعَيْشِ : شَطْفُهُ .

وفي المثل : رُبَّ شَدِّ في الكُرْزِ وذلك أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرُكُضُ فَرَسًا له فَرَمَتِ بِسَخْلَاتِهَا فَأَلْقَاهَا في كُرْزٍ بين يَدَيْهِ وهو الجُوالِقُ فقال له إنسان : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟ ما تَصْنَعُ به ؟ فقال : رُبَّ شَدِّ في الكُرْزِ يقول هو سَرِيعُ الشَّدِّ كَأُمِّهِ يَضْرِبُ لِلْجَلِّ يُحْتَقِرُ عِنْدَكَ وله خَيْرٌ قد عَلِمْتَهُ أَنْتَ . قال سيبويه : وقالوا : شَدَّ ما أَنْكَرَ ذَاهِبٌ كقولِكَ : حَقًّا أَنْزَلَكَ ذَاهِبٌ قال . وإن شئتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمٍ كما تقول نِعْمَ الْعَمَلُ أَنْزَلَكَ تَقُولُ الْحَقَّ . وقال أبو زيد : خَرَفْتُ شُدِّي فُلانٍ أَي شَدَّتَهُ وَأَنشَدَ .

فإِزِّي لَا أَلِيْنَ لِقَوْلِ شُدِّي ... وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْأَشَدُّ :
لَقَبُ عَمْرُو بْنِ أُهْيَانَ بْنِ دَثَارِ بْنِ فَهْرِ عَيْسِ الْأَسَدِيِّ جَاهِلِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ : " أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ " وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اجْتِنَابِ الذِّسَاءِ أَوْ
عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَنْهُمَا مَعًا . وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْدَةُ إِذَا جَهَدَتْ
نَفْسَهَا عِنْدَ رُفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
إِذَا نَحْنُ قَوْلَانَا أَسْمَعِينَا أَنْبِرَتْ لَنَا ... عَلَى رِسْلِهِأَ مَطْرُوقَةٌ لَمْ
تَشَدَّدْ وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ : بَطْنَانِ . وَالْأَشَدُّ : بَطْنٌ مِنْ آلِ عَلِيِّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

ومما يستدرِكُ عليه ش - ج - ر - د .

شَاجِرُ دَى . وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى :

وَمَا كُنْتُ شَاجِرُ دَى وَلَكِنْ حَسِبْتُنَ ... إِذَا مَسَّ حَلَّ سَدَّى لِي الْقَوْلَ أَنْ طَرِقُ .
شَرِيكَانِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةِ ... صَبِيحَانِ جَنِّيَّ وَإِنْسُ مَوْفَقُ
قَالَ الْبَكْرِيُّ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : شَاقِرُ دَى وَهُوَ الْمَتَعَلُّ . وَمَسَّ حَلُّ : شَيْطَانُهُ
وَحَسِبْتُ نِي هُنَا بِمَعْنَى الْيَقِينِ أَوْ رَدَّهُ شَيْخُنَا هَكَذَا . وَاسْتَدْرَكَهُ فِي آخِرِ الْمَادَةِ . قُلْتُ :
وَهُوَ مَعْرَبٌ عَنْ شَاقِرُ دَ بِكَسْرِ الْكَافِ بِالْفَارْسِيَّةِ وَهُوَ الْمَتَعَلُّ م .

ش - ر - د .

شَرْدَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشُرُودًا كَقُعُودٍ وَشُرَادًا كَغُرَابٍ
وَشَرَادًا بِالْكَسْرِ : نَفَرَ . فَهُوَ شَارِدٌ وَشَرُودٌ كَصَبُورٍ فِي الْمَذَكَّـرِ وَالْمَوْثَجِ
شَرْدٌ وَشُرْدٌ كَخَدَمٍ وَزُبُرٍ فِي خَادِمٍ وَزَبُورٍ قَالَ :

" وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرْدَا